

نواسخ المبتدأ والخبر

تعريف النواسخ لغة واصطلاحاً النواسخ لغةً: جمع ناسخة، ونسخ الشيء أي أزاله وغير فيه، النواسخ اصطلاحاً: هي الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتتسخها من هنا جاءت تسمية النواسخ بهذا الاسم، أي أنها تغيّر الحكم لفظاً ومعنى، وهي عبارة عن أفعال ناقصة وحروف.

النواسخ من الحروف هي مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الإسمية فتتسخها، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر من تلك الحروف:

إن وأخواتها وهي حروف ستة: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلّ، وهي مجموعة حروف تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ وترفع الخبر. إنَّ وأنَّ: يستخدمان لتوكيد الجملة والفرق بينهما أنَّ الأولى "إن" بكسر الهمزة تُستخدم في بداية الجملة والثانية "أنَّ" بفتح الهمزة تستخدم وسط الجملة. إنَّ الطالب مجتهد. إنَّ: حرف توكيد نصب مبني على الفتح. الطالب: اسم إنَّ منصوب وعلى نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مجتهد: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا النافية للجنس تنفي خبرها عن جميع أفراد جنس اسمها على سبيل الاستغراق، تعمل لا النافية للجنس على نصب اسمها دون تنوين وتعمل عمل "إن وأخواتها"، مثال: لا مؤمن كاذب.

النواسخ من الأفعال هي أفعال لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتتصبها على أنهما مفعولان لها، ومن الأفعال الناسخة: كان وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، أفعال القلوب والتحويل.

كان وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر، فتغيّر حال الخبر فتنصبه، ويبقى المبتدأ كما هو من الناحية الإعرابية، فيكون المبتدأ اسمها وخبر المبتدأ خبرها. وهي: كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، بت، ظل. كان: تصف المبتدأ والخبر في الزمن الماضي، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

أفعال المقاربة والرجاء هي كاد وأخواتها التي تعمل عمل كان وأخواتها، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها. أفعال المقاربة: سُمّيت بهذا الاسم لأنها تدل على قرب وقوع الخبر، وهي: كاد وأوشك وكرب، ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. أفعال الرجاء: سميت بهذا الاسم لأنها تفيد تمني وقوع الخبر، وهي: عسى وحرى واخلولق، ولا بد أيضاً أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع

أفعال القلوب والتحويل أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. أفعال القلوب: لها اسم آخر وهو "أفعال اليقين والشك"، ما يدل على اليقين مثل: رأى وعلم ودرى ووجد وتعلم، وما يدلّ على الرجحان وهي ثمانية أمثال: ظن وخال وزعم وحسب وجعل وعد وحجا وهب، تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فيصبح المبتدأ مفعولاً به أول لها، والخبر مفعولاً به ثانٍ لها. أفعال التحويل: التي تحول الفعل من حال إلى حال وهي: "صار وجعل واتخذ وترك"، تنصب المبتدأ فيصبح مفعولاً أوّلاً لها، وتنصب الخبر فيُصبح مفعولاً ثانياً لها، مثال: صيرتُ الثلجَ ماء